36 قتيلا من قوات النظام في هجوم لـ «داعش» في جنوب دمشق

مقتل 15 طفلا كانوا يحتمون بمدرسة في غارة جوية على الغوطة

آثار الدمار التي خلفتها الحرب في سورية

قتل 36 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها خلال اشتباكات عنيفة ليلاً في حي القدم في جنوب دمشق، اثر هجوم لتنظيم الدولة الاسلامية مكنه من السيطرة على الحي، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان الثلاثاء.

وتقدم مقاتلو التنظيم الى الحي الاثنين بعد اسبوع من اجلاء مئات المقاتلين من هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) وفصيل اسلامي آخر مع أفراد من عائلاتهم بموجب اتفاق سابق مع دمشق الى مناطق في شمال سوريا.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس الثلاثاء «شن تنظيم الدولة الاسلامية هجوماً على حي القدم تمكن خلاله من السيطرة الكاملة على الحي» مشيراً الى «مقتل 36 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها».

وأفاد عن وجود العشرات من الجنود الجرحى والمفقودين في وقت لم ينشر الاعلام الرسمي أنباء عن الهجوم.

وكان للتنظيم وجود محدود في هذا الحي قبل ان تتمكن قوات النظام من السيطرة عليه منتصف الأسبوع الماضي اثر اجلاء مئات المقاتلين من هيئة تحرير الشام وفصيل أجناد الشام منه.

وشكل الحي طوال سنوات مقراً لمقاتلين اسلاميين ومن التنظيم، الذي يحتفظ بتواجده في بضعة احياء في جنوب دمشق، أبرزها الحجر الأسود ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

وبحسب المرصد، بدأ التنظيم هجومه الاثنين من حي الحجر الاسود المجاور. واستقدمت قوات النظام الثلاثاء تعزيزات عسكرية إلى المنطقة لاستعادة السيطرة على الحي، بحسب المرصد.

وأورد التنظيم في بيان على تطبيق تلغرام الاثنين «يواصل جنود الخلافة هجومهم على مواقع الجيش» متحدثاً عن «مواجهات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة».

وأوضح أن هجومه يستهدف المناطق التي «سلمها» المقاتلون لقوات النظام، في اشارة الى مقاتلي هيئة تحرير الشام الذين خرجوا الثلاثاء بموجب اتفاق تم التوصل اليه العام الماضي.

وشهد حي القدم عمليات اجلاء لمقاتلين جهاديين في العام 2016، فيما وافق مقاتلون آخرون على الالتحاق بقوات النظام.

وتحاول قوات النظام من خلال اتفاقات الاجلاء هذه السيطرة على كافة الجيوب الخارجة عن سيطرتها في جنوب العاصمة بالتزامن مع شنها عملية عسكرية منفصلة في منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة، حيث باتت تسيطر على اكثر من 80 في المئة من مساحتها.

من جهة أخرى، قتل 15 طفلا وامرأتان في غارة شنتها على الأرجح مقاتلات روسية واستهدفت مدرسة كانوا يحتمون بها في بلدة عربين بالغوطة الشرقية قرب دمشق مساء الاثنين، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد إن الغارة الجوية التي «شنتها على الارجح مقاتلات روسية» استهدفت «بثلاثة صواريخ المدرسة التي يستخدم الطابق السفلي منها كملجأ للمدنيين».

وأضاف ان «الدفاع المدني يعمل الآن على انتشال الناس من تحت الأنقاض».

بعد انتخابات رئاسية حصد فيها رقما قياسيا من الأصوات

بوتين يعد بالسعي لمعالجة مشاكله مع الغرب

فلاديمير بوتين

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأول انه سيعمل على حل الخلافات مع الغرب بعد انتخابات رئاسية حصد فيها رقما قياسيا من الاصوات وابقته في الكرملين لولاية رابعة من ست سنوات، في الوقت الذي تواجه فيه موسكو مزيدا من العزلة.

ولم يسارع قادة الغرب الى تهنئته الاثنين في اوج التوتر بين الطرفين، فيما نددت المعارضة بنتيجة الانتخابات وحصول بوتين على 76,66 بالمئة من الاصوات وسط تقارير للمراقبين عن حشو الصناديق بالاصوات ومخالفات مزعومة اخرى.

وادى تسميم جاسوس روسي سابق في بريطانيا اضافة الى فرض واشنطن عقوبات جديدة على روسيا بزعم تدخلها في الانتخابات الرئاسية الاميركية عام 2016 الى عزل موسكو بطريقة غير معهودة حتى خلال الحرب الباردة.

الا ان الرئيس الذي حكم روسيا على مدى نحو عقدين نفى الإثنين ان يكون يقود سباق تسلح جديدا مع واشنطن بعد ان كشف عن مجموعة من الاسلحة النووية «التي لا تقهر» هذا الشهر.

وقال خلال لقاء مع المرشحين السبعة الآخرين للرئاسة الذين فاز عليهم «من جانبنا، سنفعل ما بوسعنا من اجل حل الخلافات مع شركائنا (الدوليين) بالوسائل السياسية والدبلوماسية».

واضاف «غني عن القول اننا لا نتحمل مسؤولية كل شيء، كما في الحب الذي يتطلب مشاركة الطرفين، والا فانه لن يكون هناك حب بالمطلق».

وقال بوتين انه سيركز على «زيادة رفاهية سكان هذا البلد» من خلال الاستثمار في مجال الصحة والتعليم والبنية التحتية خلال ولايته الجديدة.

الجزرة والعصا

ومع منع ألكسي نافالني احد ابرز معارضي بوتين من خوض السباق الرئاسي لأسباب قانونية، فان نتيجة الانتخابات التي جرت نهاية الاسبوع كانت محسومة، وانحصر الغموض بنسبة مشاركة الروس في الانتخابات.

وعمل الكرملين ايضا على دفع الناخبين الى المشاركة بكثافة من اجل اعطاء شرعية اكبر للولاية الرابعة لبوتين، الذي هو بطبيعة الحال الرئيس الذي امضى اطول فترة في الحكم منذ ستالين.

لكن نافالني دعا انصاره الى مقاطعة التصويت وارسل أكثر من 30 ألف مراقب الى مراكز الاقتراع.

وافادت حركة نافالني اضافة الى منظمة «غولوس» غير الحكومية لمراقبة الانتخابات عن حشو صناديق الاقتراع بالاصوات والتصويت المتكرر لنفس الاشخاص ونقل انصار بوتين بالحافلات الى مراكز الاقتراع.

وتم الإبلاغ عن تجاوزات انتخابية أقل من السنوات السابقة، وقالت بعثة مراقبة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا إنه بالرغم من أن الانتخابات شابها غياب «المنافسة الحقيقية»، إلا أنها جرت بشكل جيد.

واستخدمت السلطات العصا والجزرة لتعزيز مشاركة الناخبين الروس في الانتخابات.

فقد توفرت مسابقات السلفي والهدايا ومهرجانات الطعام ووسائل الترفيه عن الاطفال امام مراكز الاقتراع لجذب الناخبين.

لكن موظفي الشركات الحكومية والخاصة والطلاب قالوا انهم شاركوا نتيجة ضغوطات اخرى.

«تحديث روسيا»

وقال محللون ان بوتين استخدم توتر العلاقات مع الغرب من اجل حشد التأييد، واقترح ان بامكانه الاستمرار في الاجراءات العقابية ضد المنشقين في حال تسلحه بولاية جديدة.

واعتبر المتحدث باسم حملة بوتين الانتخابية اندريه كوندراشوف أن نسبة المشاركة التي تخطت ال67 بالمئة جاءت أعلى من ثماني إلى عشر نقاط مما كان متوقعا، زاعما ان هذا كان «بفضل بريطانيا».

ووجهت لندن الاتهام هذا الشهر الى بوتين بتسميم العميل المزدوج السابق سيرغي سكريبال في بريطانيا بواسطة غاز اعصاب تعود تركيبته الى الحقبة السوفياتية.

معظم الناخبين الذين تحدثوا لوكالة فرانس برس قالوا انهم صوتوا لبوتين بالرغم من مشاكل الفقر وسوء الرعاية الصحية في روسيا، الا انهم اشادوا بسياسته الخارجية.

صمت غربي

الزعماء الغربيون كانوا بطيئين في الاعتراف علنا بفوز بوتين الساحق.

المستشارة الالمانية أنغيلا ميركل وجهت «تهنئة حارة» لبوتين مع التأكيد في رسالة كتبتها على الحاجة لاستمرار الحوار من اجل «التعامل مع تحديات ثنائية هامة ودولية وايجاد حلول قابلة للتطبيق». وتمنى الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لبوتين النجاح في «تحديث روسيا» بعد اعادة انتخابه، لكنه حض موسكو على تسليط الضوء على محاولة الاغتيال «غير المقبولة» التي استهدفت جاسوسا سابقا في بريطانيا.

واعرب ماكرون ايضا عن قلقه من الحرب في سوريا التي تلعب فيها موسكو دورا محوريا كأقرب حليف للنظام هناك، وجاءت كلمات البيان منتقاة بعناية دون ان تتضمن اي تهنئة واضحة لبوتين باعادة انتخابه.

وقال المتحدث باسم رئيسة الوزراء تيريزا ماي ان بريطانيا لن تعلق على الانتخابات حتى صدور تقرير من مراقبين مستقلين حول العملية الانتخابية.

وبعد 24 ساعة على صدور نتيجة الانتخابات الرئاسية الروسية لم يصدر اي تعليق علني عن الرئيس الاميركي دونالد ترامب. وهنأ رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بوتين في اتصال هاتفي.

مزاج قاتم

لكن مزاجا قاتما خيّم على الليبراليين الروس. وعلّق ستانيسلاف كوتشير الصحافي في اذاعة كومرسانت «هل كنت تفكّر بالهجرة منذ وقت طويل؟ هذه هي اللحظة المثالية».

والفارق كان شاسعا بين بوتين واقرب خصومه بافيل غرودينين مرشح الحزب الشيوعي الذي وصف الانتخابات بانها «غير نزيهة».

ومع فرز 99,84 بالمئة من الاصوات نال غرودينين 11,8 بالمئة فقط.

ونال القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي نحو 5,66% ومقدّمة تلفزيون الواقع السابقة كسينيا سوبتشاك 1,67% فيما نال السياسي الليبرالي غريغوري يافلنسكي اكثر بقليل من 1% من الاصوات.

وسط انفراجة دبلوماسية مع «الشمال»

اختصار المناورات العسكرية الأميركية-الكورية الجنوبية لمدة شهر

أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس ان مدة المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة ستختصر لمدة شهر، وذلك في الوقت الذي يتأكد فيه الانفراج الدبلوماسي مع الشمال.

وصرح متحدث باسم الوزارة لوكالة فرانس برس ان المناورات الاساسية «فول ايغل» ستستمر «لمدة شهر في ابريل بسبب تأجيلها نتيجة الالعاب الاولمبية الشتوية وبالنظر الى جدول اعمال كل من الجيشين». وكانت متحدثة باسم الوزارة قالت في وقت سابق ان المناورات ستستأنف «في الاول من ابريل بمقياس مماثل للسنوات السابقة».

كما أعلن البنتاغون في بيان «مناوراتنا المشتركة تركز على الدفاع ولا مبرر لتعتبرها كوريا الشمالية استفزازا».

في 2018، استمرت المناورات لمدة شهرين بينما ارجئت في العام الحالي لتفادي ان تتزامن مع الاولمبياد الشتوي الذي نُظم في بيونغ تشانغ بالجنوب. ولن تشارك أي حاملة طائرات في المناورات التي تشمل عشرات الاف الجنود وتشكل مصدرا للتوتر مع بيونغ يانغ التي تعتبرها محاكاة لعملية اجتياح للشمال.

في المقابل، ستبدأ مناورات «كي ريزولف» التي تستند على عمليات محاكاة معلوماتية خلال الاسبوع المقبل.

وكانت سيول أعلنت مؤخرا امكان عقد قمة بين الرئيس الاميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون قبل نهاية مايو المقبل، أكدها ترامب لكن كوريا الشمالية لم تفعل ذلك.

وقال مسؤول رفيع في الرئاسة الكورية الجنوبية أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون لوفد كوري جنوبي في مهمة في بيونغ يانغ الاسبوع الماضي انه «يتفهم» اجراء المناورات.

تركيا: القبض على عدد من المشتبه بدعمهم لـ «حزب العمال الكردستاني»

قالت قوات الأمن التركية أمس الثلاثاء انها القت القبض على عدد من المشتبه بدعمهم لمنظمة حزب العمال الكردستاني في عملية امنية استهدفت عناوين مختلفة بعدة مناطق في مدينة اسطنبول.

ونقلت وكالة (الأناضول) التركية عن مصادر امنية قولها ان فرق مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول شنت حملات مداهمة مساء امس الاثنين على مناطق مختلفة بالمدينة مدعومة بالقوات الخاصة قبيل الاحتفالات بأعياد (النيروز).

وأسفرت الحملات التي استهدفت 19 عنوانا في 8 مناطق مختلفة بالمدينة عن توقيف بعض المشتبه بهم بحسب المصادر التي لم تذكر عدد الموقوفين بشكل محدد ولا جنسياتهم حيث تم اقتيادهم الى مقر مديرية امن اسطنبول بعد توقيع الكشف الطبي لاستكمال التحقيقات معهم. ودأبت قوات الأمن التركية على تنفيذ مثل هذه العمليات بين الحين والآخر لتوقيف أشخاص يشتبه بانتهائهم لتنظيمات إرهابية مختلفة.

أردوغان ينتقد تصريحات واشنطن حول «عفرين»

انتقد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الثلاثاء تصريحات الولايات المتحدة الأخيرة حول عملية (غصن الزيتون) التي شنها الجيش التركي بمدينة (عفرين) شمال غربي سوريا.

وقال اردوغان في كلمة أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم بالبرلمان التركي ان الولايات المتحدة تحاول «خداعنا» مضيفا أنه «إذا كنا شركاء استراتيجيين فعلى واشنطن تقديم الاحترام والتعامل معنا». وذكر ان «واشنطن أرسلت خمسة آلاف شاحنة مزودة بالأسلحة وألفي شاحنة مليئة بالذخيرة الى شمال سوريا بينما نحن أردنا شراء الأسلحة منهم لكنهم لم يقدموا شيئا».

وقال في هذا السياق «عبرنا مرارا الى واشنطن عن مخاوفنا وطلبنا التعاون لتطهير المناطق من التنظيمات الارهابية». وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية هيذر ناويرت أعربت أمس الاثنين عن قلق الولايات المتحدة «العميق» ازاء تدهور أوضاع المدنيين في (عفرين) التي سيطر عليها الجيش التركي أمس الأول الأحد.

تأكيدا لمعلومات أوردها موقع «ميديابارت» وصحيفة «لوموند»

توقيف ساركوزي على خلفية التحقيق في تمويل حملته الانتخابية

أوقف الرئيس الفرنسي الاسبق نيكولا ساركوزي احترازيا صباح أمس في اطار التحقيق حول شبهات بتمويل ليبي لحملته الانتخابية في العام 2007، بحسب ما أفاد مصدر مقرب من التحقيق. وتابع المصدر انه سيتم الاستماع للمرة الاولى الى شهادة ساركوزي الذي تولى الرئاسة بين 2007 و2012 في تحقيق امام شرطيين من المكتب المركزي لمكافحة الفساد والتجاوزات المالية والضريبية، مؤكدا معلومات أوردها موقع «ميديابارت» وصحيفة «لوموند».

ويتم التحقيق منذ أبريل 2013 حول اتهامات بان الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قام بتمويل الحملة الانتخابية لساركوزي في 2007. وتقدم بالاتهامات رجل الاعمال الفرنسي من أصل لبناني زياد تقي الدين ومسؤولون ليبيون سابقون، بينما أنكر مسؤولون آخرون ذلك. ونفى ساركوزي ذلك باستمرار.

وظهرت المزاعم ضد ساركوزي اول مرة في آذار / مارس 2011 عندما كان القادة الفرنسيون يدفعون باتجاه التدخل العسكري في ليبيا الذي ادى الى الاطاحة بالقذافي.

وقال سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الراحل المسجون حاليا في ليبيا في حينه «على ساركوزي اعادة الاموال التي اخذها من ليبيا لتمويل حملته الانتخابية».

وبعد ذلك بعام وفيما كان ساركوزي يقوم بحملة للفوز بولاية ثانية، نشر موقع «ميديابارت» وثيقة وقعها رئيس الاستخبارات الليبية السابق موسى كوسا تشير الى الموافقة على منح 50 مليون يورو (54 مليون دولار بالسعر الحالي) لحملة ساركوزي.

وتم على الاثر توجيه تهم تبييض اموال وتهرب ضريبي ضمن عصابة منظمة وتزوير الى كلود غيان المدير السابق لمكتب ساركوزي .

كما أوقف رجل الاعمال الفرنسي من أصل جزائري الكسندر الجوهري في لندن في يناير الماضي بناء على مذكرة اعتقال اوروبية صادرة عن القضاء الفرنسي، لاتهامه ب»تبييض اموال» في اطار التحقيق حول التمويل الليبي المحتمل لحملة ساركوزي.